عن المعارضة ومحي ما كتبه وقال والله ما هذا من كلام البشر قال بعضهم ولم نجد
صلى الله عليه وسلم بشيء من معجزاته الا بالقران قال بعضهم كل جملة من القران
معجزة وحفظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور وقاريه لا يمله وسامعه
لا يمجه بل لا يزال مع تكريره وترديده غضا طريا تتزايد حلاوته وتتعاظم
محبته وغيره من الكلام ولو بلغ الغاية في البلاغة يمل مع الترديد ويعادي
اذا اعيد ومن عظم قدره يونس به في الخلوات ويستراح بتلاوته من شدايد
الازمات واشتمل على جميع الكتب الالهية وزيادة وقد قال بعض بطارقة
الروم لما اسلم لعمر رضي الله عنه ان اية ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقه جمعت جميع ما انزل على عيسى من احوال الدنيا والاخرة ومن عظيم
قدر القران ان الله خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن هذا النبي قط وانما كان
يكون لكل منهم دعوة ثم تكون له حجة غيرها وقد جمعهما الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم في القران فهو دعوة وحجة دعوى بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة
شرفا ان تكون حجتها معها وكفى حجتها شرفا الا تنفصل الدعوة عنها وجمع
كل شيء اي خصوصا الاخبار بالمغيبات وقد وجد على طبق ما اخبر به والاخبار
عن القرون السالفة كقصة موسى والخضر وقصة اهل الكهف وقصة ذي
القرنين والامم الماضية كقصص الانبيا مع اممهم وتيسيره للحفظ ولا تنقضي
عجايبه ولا تشبع منه العلما ولا تزيغ به الاهوا **ومنها** اخباره بموت النجاشي
يوم موته وصلاته عليه مع اصحابه فقال المنافقون انظروا هذا يصلي على
علج نصراني اي لم يره قط فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله
وما انزل اليكم الاية **ومنها** قوله لقيس بن حرشة العبسي رضي الله عنه
وقد قال له يا رسول الله ابايعك على ما جا من الله وعلى ان اقول الحق فقال

ياقيس

ياقيس عسى ان مر بك الدهر ان يليك ولاة لا تستطيع ان تقول معهم الحق
فقال لا والله لا ابايعك على شيء الا وفيت به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا لا يضرك بشر وكان قيس يعيب زيادا وابنه عبيد الله بن زياد
من بعده فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد فارسل اليه فقال له انت الذي تفتري
على الله وعلى رسوله قال ومن هو قال من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم قال ومن ذاك قال انت وابوك ومن امركما قال وانت
الذي تزعم انك لا يضرك بشر قال نعم قال لتعلمن اليوم انك كاذب ايتوني
بصاحب العذاب فمال قيس عند ذلك فمات ومن ذلك ما حدث به بلال قال
اذنت في غداة باردة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير في المسجد احدا
فقال اين الناس فقلت حبسهم البرد فقال اللهم اذهب عنهم البرد قال
فلقد رايتهم يتروحون في المسجد **ومنها** دعاوه صلى الله عليه وسلم لعلي وقد
اصابه مرض واشتد به وسمعه يقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني
وان كان متاخرا فاشفني وان بلا فصبرني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
كيف قلت فاعاد ذلك عليه فمسح بيده المباركة الشريفة ثم قال اللهم اشفه
فما عاد ذلك المرض اليه **ومنها** ان محمد بن حاطب يحدث عن امه بانها ولدته
بارض الحبشة وانها خرجت به قالت حتى اذا كنت من المدينة على ليلة او ليلتين
طبخت لك طعاما ففني الحطب فذهبت اطلب فتناولت القدر فانكفت على
ذراعك فقدمت المدينة فاتيت بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله هذا محمد بن حاطب وهو اول من تسمى بك اي بعد الاسلام قالت فتفل
في فيك ومسح على راسك ودعا لك ثم تفل على يدك ثم قال اذهب الباس رب
الناس اشف انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما قالت

ومنها انه صلى الله عليه وسلم تفل في عيني علي ... يبعق في ساعته كما تقدم في خيبر ومنها
انه صلى الله عليه وسلم ... كما تقدم ومنها انه
صلى الله عليه وسلم تفل على اثر سهم في وجه
ابي قتادة في غزاة ذي قرد ... ضرب عليه
ولا قاح كما تقدم ومنها انه صلى الله عليه وسلم
تفل على شجة عبد الله بن انيس فلم تقح
ومنها انه صلى الله عليه وسلم نفث على ضربة
ب ساق سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يوم خيبر فبرئت
كما تقدم ومنها انه صلى الله عليه وسلم نفث على
رجل وراس زيد بن معاذ حين اصابهما السيف عند
قتل كعب بن الاشرف فبريا ومنها انه صلى الله
عليه وسلم نفث على ساق علي بن الحكم يوم الخندق
وقد انكسرت فبرا مكانه ولم ينزل عن فرسه ومنها
انه صلى الله عليه وسلم نفث على يد معوذ بن عفرا
وقد قطعها عكرمة بن ابي جهل يوم بدر وجا
يحملها فالصقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتصقت
ومنها رد عين قتادة بعد ان سالت على خده
فكانت احسن عينيه كما تقدم ومنها امره صلى
الله عليه وسلم للشجرتين اللتين كانتا على الوادي
ان يجتمعا يستتر بهما عند قضا الحاجة فاجتمعا
ثم افترقا وذهبتا الى محلهما في غزاة خيبر ومنها
امره صلى الله عليه وسلم اسامة ان ينطلق الى النخلات
يقول لهن امركن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجتمعن
ليقضي حاجته بينكن فلما قضى حاجته امره ان
يامرهن بالعود الى مكانهن فعدن الى ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)